الثورة
الاثنين 9 شوال 1433هـ 27 أغسطس 2012م العدد (17450)

نعم للرئيس هادي إلى 2016م.. لماذا؟؟!!

علي محمد الجمالي

كما هي عادة اليمنيين يحتدم النقاش.. وقت جلسات المقيل الذي أغلبه يكون عشوائياً وغير مرتب في عدد الحضور ومستويات ثقافتهم والذي يبدأ بتبادل النكات الطريفة والتي بعضها مرتجلة وآنية لأن جلسات المقيل اليمني أضفت على حضوره أحد الحضور موضوعاً في المقيل حتى تتوارد الإجابات كل بحسب رأيه وهواه وحتى ولو كان موضوعاً طبياً أو مرضاً مستعصياً، الكل يفتي فيه ويجيب بحسب ثقافته وفهمه .. وهكذا يأخذ النقاش حقه بحسب الموضوع وأهميته فوقت المقيل اليمني العالم كله ما هو إلا خارطة وكرة أرضية مصغرة حديث الساعة موجود كل يتحدث بما أعجب به وشاهده على شاشة التلفزيون أو سمعه.

وهكذا نحن في مقيلنا نعبث بالوقت كما نشاء فأنا وزملائي على سبيل المثال نجتمع في مقيل يخلو منه نفخ السيجارة ونحاول أن نفتح موضوعاً للنقاش بعد افتتاح جلسة المقيل بالنكتة والأحاديث الاجتماعية المعتادة في كل مقيل ولا أخفيكم سراً أن القضايا السياسية اليمنية والعربية أصبحت هي الهاجس اليومي في حديثنا حتى خيل لنا أننا محللون سياسيون نفهم مسبقاً ما سيقوله السياسيون في بلادنا والعالم أولاً بأول ولن أبالغ أن بعضهم يصدق وما لم نناقشه في المقيل يراه بعضنا في المنام حتى أصبح مقيلنا مليئاً بالمنجمين والعرافين أكثر من سياسيي بلادنا وأجزم أن هذا حال كل مقيل يمني.

وعوداً إلى عنوان مقالنا هذا فأقول بأننا نختلف في كل شيء نناقشه في مقيلنا وفي شوارعنا ولم نتفق إلا في موضوع واحد وهو أن الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية هو الرئيس الوحيد الضامن للاستقرار وأمن الوطن اليمني، فهو رجل رزين بطبعه قليل الكلام والخطابات والشطحات يسمع أكثر مما يتكلم هادي في اسمه وطبعه ولذلك هو الأقدر في وقتنا الحالي وفي ظروف بلدنا اليمني الذي كله عقد وصعب على أحد غيره حلها عقدة عقدة، الرجل بأمانة وتجرد يحمل هم اليمن واليمنيين ويحرص على إخراجه إلى بر الأمان بأقل الوقت والخسائر .. إنه يتعامل مع برميل بارود تشتعل من حوله النيران ولكنه يحقق إنجازات ملموسة ومؤيدة من الشعب والعالم.

المتهورون ليس لهم مكان هذه الأيام، فالظرف صعب لا يحتمل المجازفة والسماحة وما نشاهده هذه الأيام أن موالعة كرسي الرئاسة في اليمن كثيرون وكما يقول المثل إذا كثرت الأدياك بطل الليل، اليمن هذه الأيام بحاجة إلى عمل وليس إلى تنظير وتصريحات وفهلوات الرئاسة في اليمن اليوم ليست حلبة سرك إنها موت ودمار، الأعداء متربصون والجهلاء يعبثون بمقدرات ومنجزات اليمن ولا يدركون أنهم يقضمون أصابعهم بأفواههم لذلك اليمن بحاجة إلى الرئيس عبدربه منصور هادي حتى العام ٢٠١٦م فلعل هذه السنوات تساعده على تفكيك العقد ونزع فتيل حرب أهلية تهدد اليمن ووحدته وتنميته واقتصاده وأمنه واستقراره.

أيها اليمنيون لا نريد نفراً أو بضعة أنفار يعبثون ويتحكمون في مصير اليمن، وشعب قوامه ما يقرب من خمسة وعشرين مليون نسمة من أجل أن يحافظوا على مصالحهم وكراسيهم، وما علينا كيمنيين إلا أن نعي الدرس ونتعلم من الماضي القريب الذي كله مآس ومآتم.

فخامة الرئيس: ما يطلبه الشعب منك هو ترحيل واستبدال المسئولين العاجزين عن أداء واجبهم فقد أصبحوا عالة على الشعب والوطن واستبدالهم ضروري ومطلوب على وجه السرعة فالكفاءات في اليمن كثيرة والرجال الكاملون موجودون لو بحثت عنهم سوف تجدهم لا مجال للتقصير أو الأعذار الواهية من قبل العاجزين من المسئولين كباراً كانوا أو صغاراً فالدولة تدفع لهم كامل حقوقهم ومرتباتهم.

المطلوب هو عزم وحزم وضرب بيد من حديد لكل من يقطع الطريق ويروع الآمنين ويضر بمصالح الوطن والأمة والتشهير بهم عبر وسائل الإعلام والقنوات ليكونوا عبرة لغيرهم أسوة بجمهورية مصر العربية.

فخامة الرئيس ما دمت مع الحق والعدل الله معك والحق معك والشعب معك والعالم معك أنت ستصنع تاريخك بنفسك هذه فرصتك أنت الأقدر لجعل اليمن حراً موحداً ديمقراطياً.

جمع الكراسي في مسئول واحد أرهق اليمن وأضر بالوظيفة العامة، عملياتك الجراحية يا فخامة الرئيس مطلوبة لفصل هذه السلطات التي ليس لها مبرر أو مثيل في أي بلد من البلدان، وبصبرك المعهود سوف تنتصر وتحقق أمنياتك لأنك عبدالله وحده ومنصور من الله ومن شعبك والعالم ومهدي إلى الحق والعدل إن شاء الله.

شباب الثورة وأحزاب الثورة..!

حفصة عوبل

اندلعت الثورة الشبابية الشعبية اليمنية وارتفعت الأصوات واتضحت المطالب وبعد معاناة سنة كاملة من النضال الثوري تم ترحيل الرئيس السابق علي صالح وهو المطلب الرئيس من مطالب الثورة ..ولكن أين ذهبت المطالب الأخرى للشباب!!

هناك من يرى بأن المطالب توقفت بسبب عائق حال دون ان تنفذ ، ويتهم الأحزاب وسيطرتها على الوضع بسبب قوتها وإمكانياتها التي ساعدتها على ذلك في تهميش وأقصاء الشباب وبالتالي عدم الالتفات إلى مطالبهم الأخرى .

أن الحزب هو جماعة من الأفراد يجتمعون لتحقيق هدف واضح ومعلن يجتمعون على ثقافة وسياسة معينة كما يعرف الأغلب بأن الحزب اياً كان صفته او اسمه هدفه الواضح هو الوصول الى السلطة ، وهذا ما أخفته الأحزاب المشاركة في الثورة عن الشباب الذين كان لهم الصوت الأكبر في الساحات حيث تكررت تصريحات الأحزاب بأنهم لا يريدون الوصول الى السلطة ولكنهم يريدون ان يبنوا يمناً جديداً خال من الفساد والفقر والحفاظ على امن واستقرار اليمن وذلك عندما كانوا يتخذون آراء وقرارات حزبية فقط دون إدماج الشباب في ذلك.

ان الأحزاب التي وصلت الى مراكز حكومية عدة بعد الانتخابات اكتفت بذلك وتوقفت عما كانت تدعو اليه وتصرح به بداية الثورة بل وانسحبت من مواقعها المتقدمة لتبدأ بالتراجع ، ولم نسمع لهم أي تحركات جديدة كل الذي سمعناه بأنهم وصلوا فقط ولكن ماذا بعد الوصول ...!!

لقد تم تهميش الشباب المستقل بسبب انهم ليسوا حزبيين أو في حزب واحد له من يرأسه وله من يسيره ويفاوض ويتحاور باسمه ،وكذلك بسبب انهم مخيرون وليسوا مسيرين وهذه النقطة التي أضعفتهم فلو كان لهم حزب لكانت لهم مواقف في الدولة هذا ما تقوله الأحزاب الأخرى ،

هُمش الشباب المستقل بشكل كبير جداً وبشكل غير متوقع لم يصل إلى لجنة الحوار أي شاب مستقل ولم يسمح لهم لأنهم غير معروفين للأحزاب التي تقاسمت الوضع ،هكذا يقول الكثير من شباب الثورة إنها أي الثورة لم تلب مطالبنا حتى الآن فمطالبنا كانت كثيرة منها الإصلاحات الوظيفية والدراسية والمعيشية وهذا ما جعل الشباب يعيش حالة من الإحباط واليأس .

وجراء معاناة الشباب المستقل كان هناك مبادرات وتحركات من قبل البعض منهم الذي قام بتأسيس تنظيم سياسي جديد أطلق عليه الحزب الليبرالي اليمني ويهدف هذا الحزب كما يقول مؤسسوه إلى" بناء وتأهيل الإنسان أولاً" فكانت هذه محاولة اضطرارية للشباب حتى يكون لهم صوتهم القوي والمسموع في زحام الأحزاب المعروفة .

نعم ان الحزب هو من اهم مرتكزات الديمقراطية في أي دولة سواء عربية أو أجنب ية وان يكون هدفه سياسياً ويهدف للوصول إلى السلطة لإثبات وجوده وقوته ولكن ما يثير حفيظة الشباب هو أن هذه الأحزاب لم تظهر نواياها منذ بداية الثورة بل أظهرت الوجه الودود وصرحت بأنها ستلبي كل مطالب الشباب وستقف معهم وعند وصولها إلى ما تريد أقصت الشباب حتى من الدخول في لجنة الحوار الوطني ومن الوصول إلى موقع حكومي مهم يستطيعون من خلاله تلبية مطالبهم وتحقيقها .

يعرف الحزب لدى الجميع بأنه يهدف إلى جمع اكبر عدد ممكن من الأشخاص وضمهم إلى صفوفه لتشكيل قوالب تنظيمية تستوعبهم وتوظف طاقاتهم وتوزع الأدوار بينهم لتحقيق أهداف الحزب لا لتحقيق أهداف الوطن ومصلحته .

عرفت ثورة الشباب مؤخراً بأنها ثورة حزبية أكثر مما كانت ثورة شبابية تتبنى مطالب الشباب لا مطالب الاحزاب ،ولهذا فلقد الغي دور الشباب وأقصوا تماماً من كل شيء.

أغلبية الشباب يطالبون بالقيام بثورة أخرى يتم فيها تفادي أخطاء الثورة السابقة والذي لا زلنا نعيش آخر فصولها كما يقول الشباب و التي لم تكن نزيهة بالقدر الكافي لأنهم لم يجدوا مكانهم في انجازات الثورة التي لم تفعل شيئاً سوى إسقاط رأس النظام.

ولهذا فإنها مناشدة نطلقها الى حكومة الوفاق وكل الأطراف السياسية بأن عليها أن تستوعب الشباب وما يطرحون من أفكار فهم قادرون على تغيير الواقع لأنهم قوة الحاضر والمستقبل معاً.

الخدمات الطبية والمستشفيات(ابو نجمة)

د.محمد علي بركات

عندما يغيب دور الجهات المعنية بتنظيم الشؤون الصحية في الوطن ومنها تصنيف مستويات المستشفيات الخاصة إن جاز تسمية معظمها مستشفيات ، وعندما يغيب دور تلك الجهات في الإشراف والرقابة ، إضافة إلى انعدام وجود اللوائح المتعلقة بتحديد أسعار الخدمات العلاجية .. تصبح مهنة الطب التي تعد خدمة إنسانية تجارة لا يحكمها قانون ولا نظام ولا شعور إنساني بآلام الناس ، وبصعوبة ظروف معظمهم الحياتية ..

وحالة التردي هذه أطلقت أيادي المستغلين للعبث داخل تلك المستشفيات ، مما أسفر عنه تكريس السلوك العشوائي في العديد من الشؤون الطبية .. وفي صدارتها المبالغة في أسعار الخدمات الطبية : الكشف الطبي وإجراء العمليات بمختلف أنواعها والفحوصات والتحاليل المعملية .. وكذا الإقامة بأي من تلك المستشفيات وفق التصنيف العشوائي لمستويات الإقامة ، وقياسها بعدد النجوم التي لا تقل غالباً عن خمسة نجوم ، تشبيهاً بالإقامة في الفنادق الفخمة ..

وفي الحقيقة أن المستويات المعنية بمعظم المستشفيات لا تزيد عن النجمة وربع النجمة .. ورغم ذلك فإن المستشفيات الخاصة تصنف نزلائها حسب إمكانياتهم المادية ، شرط الدفع المسبق نظير الإقامة أو نظير تقديم أية خدمة طبية أو أية خدمة خاصة كانت أو عامة .. فمن سيدفع أكثر نصيبه أحد الأجنحة الخاصة كما يسميها أصحاب المستشفيات ، وتكلفة الجناح ما بين (٢٠٠ – ٤٠٠) دولار في اليوم الواحد تدفع كما هو واضح بالعملة الأجنبية ، ونزيل الجناح يحظى بأن يصاحبه أكثر من مرافقa ، كما يحظى بالخدمة المستمرة ..

وهناك نظام الغرف الفردية ، والغرف المزدوجة ، أو الغرف الكبيرة التي يمكن أن تضم عدداً من المرضى ، ولكي تستوعبهم يُحشر بداخلها مجموعة أسرّة .. والنوع الأخير من الغرف غير مستحب ذكره لدى أصحاب المستشفيات نظراً لسعره الأقل مقارنة بأسعار الغرف الفاخرة ..

كل ذلك الجشع شكل عبئاً كبيراً على المواطن محدود الدخل وأثقل كاهله ، وعرضه للأضرار المادية والصحية الخطرة .. وهكذا أصبح ذلك العبث لعبة مسلية ومربحة لأرباب الاستغلال الذين يتلاعبون بأسعار الخدمات الطبية وغير الطبية وفقاً لأهدافهم دون رقيب أو حسيب ، ويبتزون المواطن المغلوب على أمره بأساليب ماكرة ..

وإمعاناً في الجشع والطمع يقوم أولئك بتشغيل بعض الأطباء في غير تخصصاتهم توفيراً للمال كما يؤكد ذلك بعض المتخصصين المطلعين على خبايا تلك المستشفيات التي تمارس هذا السلوك غير السوي بتلك الصورة .. حيث كما يبدو يتم استغلال قبول الطبيب غير المختص بالعمل في غير تخصصه كالأشعة التلفزيونية مقابل أجر زهيد ، مع أن ذلك يخل بكفاءة الخدمة الطبية ، ويؤثر على الدقة والجودة ، إضافة إلى أن حدوث هذا الخلل يشكل كارثة طبية بالغة الخطورة ..

والخلل الآخر الذي لا يمكن لأي مريض الاعتراض عليه أن الطبيب الذي يستقبله بأي من تلك المستشفيات – وبحسب الاتفاق مع أصحابها – يستلم المريض من البوابة ويقرر له كافة (الكشوفات والفحوصات وقائمة طويلة من الأدوية ، والتحاليل اللازمة وغير اللازمة) .. كما يقرر مكوثه بالمستشفى أطول فترة ممكنة دون حاجته إلى ذلك ، وربما لا يحتاج البتة إلى البقاء بالمستشفى ليوم واحد ، بل إن ذلك لغرض ابتزازه بقدر الإمكان مقابل الخدمة والإقامة .. ويحدث ذلك دون مراعاة لظروف المريض المادية وحالته الصحية ، ودون أي شعور بالرحمة ..

ولابد هنا أن نشير إلى تأكيد بعض الأطباء المتخصصين بأنه رغم الارتفاع الجنوني في أسعار الخدمات الطبية بتلك المستشفيات ، إلا أن معظمها يفتقر إلى وجود الإمكانيات والتجهيزات والأجهزة الطبية المتطورة التي يمكن أن تحقق تقديم أفضل خدمة .. بل إن معظم مبانيها غير صالحة كمبان نموذجية ، لأنها عبارة عن منازل أو عمارات سكنية تم تحويلها إلى مستشفيات بصورة عشوائية..

فهل بعد كل هذا سيكون للجهات المختصة حضوراً فاعلاً لممارسة دورها الإشرافي والرقابي الذي غاب طويلاً رغم أن هذا الأمر صار محط شكوى كافة فئات المجتمع ، وللأسف لم يشكل لدى تلك الجهات أية أهمية ..؟!

المنتظر من وزارة الصحة العامة والسكان التفاعل الإيجابي لمعالجة هذه المشكلة باعتبارها الجهة المعنية بتنظيم الشؤون الصحية .. ومعنية بحماية المواطن من الاستغلال والابتزاز ، بل ومن تعريض حياته أحياناً للخطر جراء ارتفاع أسعار الخدمات الطبية التي تفوق إمكاناته المادية ..

فلا يعقل حتى الآن ألا توجد لائحة أسعار موحدة عادلة في تقديم الخدمات الطبية لكافة الفئات المجتمعية ..!! والأسوأ عدم وجود لائحة توحد أسعار تلك الخدمات بين المستشفيات الحكومية في جميع محافظات الجمهورية ، فما بالنا بالمستشفيات الخاصة والأهلية ..!!

وللأسف أن حمى ارتفاع أسعار الخدمات الطبية قد سرت إلى المستشفيات الحكومية التي أصبحت تنافس المستشفيات الخاصة في مزاد الأسعار بصورة واضحة وعلنية ..

وبالتالي فالحل هو وجود قانون ينظم السوق الحر للاستشفاء ، يحمي المواطن من أضرار المزاد المتصاعد بصورة جنونية .. ويحقق العدالة في تقديم الخدمات الطبية لمختلف فئات المجتمع من خلال لائحة أسعار موحدة ، إلى جانب الاهتمام بإيجاد قانون للتأمين الصحي الذي يمكن من خلاله ضبط الأسعار وتوحيدها في المستشفيات الخاصة وفقاً لمعايير جودة الخدمات التي يجب أن تحددها الجهة المعنية .. وتلك هي القضية.

Drbarakato@gmail.com

الاستثمار في خطر

نزار علي الخالد

قبل سنوات جاء إلى تعز مستثمر عربي برأسمال خمسمائة مليون دولار لإنشاء مدينة سياحية في وادي الملك، وبعد ثمان ساعات طلب المغادرة لأن أحد المتنفذين طلب حق الحماية مقابل ٣٠٪من تكلفة المشروع مع أن المشروع سيلبي حاجة المحافظة في تشغيل اليد العاملة وإنهاء البطالة لسنوات وحركة سياحية عالمية، وكان مستثمر عربي آخر التقيته على الطائرة مغادراً إلى القاهرة وقال أن بلادنا لن تصلح طالما والاستثمار غير محمي بقوة القانون وهيبة الدولة والقضاء وإنما بالجانب السياسي والقبلي حيث طلب منه حينها مسئول كبير نسبة ٢٠٪ مقابل التوقيع على العقود وعندما رفض المستثمر لأن لديه شركاء أجانب لن يسمحوا له بدفع رشوة أجاب المسئول اجعلها (دعم جمعيات خيرية).. وإعلان لنادي تعز السياحي يعتذر عن تنظيم معرض للأسر بمناسبة شهر رمضان هذا العام لعدم توفر الأمن كما لم تسلم الاستثمارات المحلية من عبط بعض الغوغائيين وهناك قوى الظلام تسعى لضرب الاستثمار وهناك أطراف ترى أن تنفيذ خططها لكسب المعارك السياسية يتطلب الزج بالبيوت التجارية في تعز وهذا بالتأكيد يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني مع أن مشكلته السبب الرئيسي فيها عدم وجود القانون والأمن الذي هما أصلا واجب على الحكومة في حماية أبناء الشعب والقطاع الاستثماري وألان يتكرر تصرف بعض الطائشين والمتهورين ضد أحد أبرز الاستثمارات الحيوية والتنموية المرتبطة بقوت المواطن وهو مشروع مول تعز بالحوبان هذا المشروع الاستراتيجي لابن تعز لأنه يلبي حاجته بأقل تكلفة، كما أن المنطقة شهدت حركة في سوق العقارات وارتفعت قيمة الإيجارات والأرض والبيع والشراء لها بنسبة٢٥٠٪ فأستغرب من عدم فرض هيبة الدولة وخصوصا إذا ما أدركنا أن المشروع سيعالج جزءاً من البطالة المدمرة في تعز، فكيف بالله عليكم سيقدم الآخرين للاستثمار وهناك عصابات إجرامية تهدد المستثمرين، ويدرك الأخ/محافظ المحافظة أهمية جلب الاستثمارات لإنهاء البطالة ويعلم تماما أن الاستثمار بحاجة إلى فرض النظام والقانون لاقانون الغاب كما يحدث في الحوبان وما يحدث هناك أول اختبار لنتائج ملتقى أبناء تعز وميثاق الشرف والذي يؤكد أن أعداء تعز ليسوا بحاجة لشرف، فقد تنكروا للمحافظة، وهنا أضع سؤالاً لوجهاء ومشايخ تعز أين عهدكم بالوقوف مع قيادة المحافظة لحفظ الأمن والاستقرار وللأستاذ/ شوقي أحمد هائل محافظ المحافظة، إن ما يحدث هو تحد صارخ لتوجه تعز الحضاري والمدني وترك المستثمرين الجدد يصارعون عصابات النهب والسلب والحرابة تهديد للسلم الاجتماعي وأول المتضررين من نتائجه المباشرة وغير المباشرة قيادة المحافظة وأبناء تعز عموما.

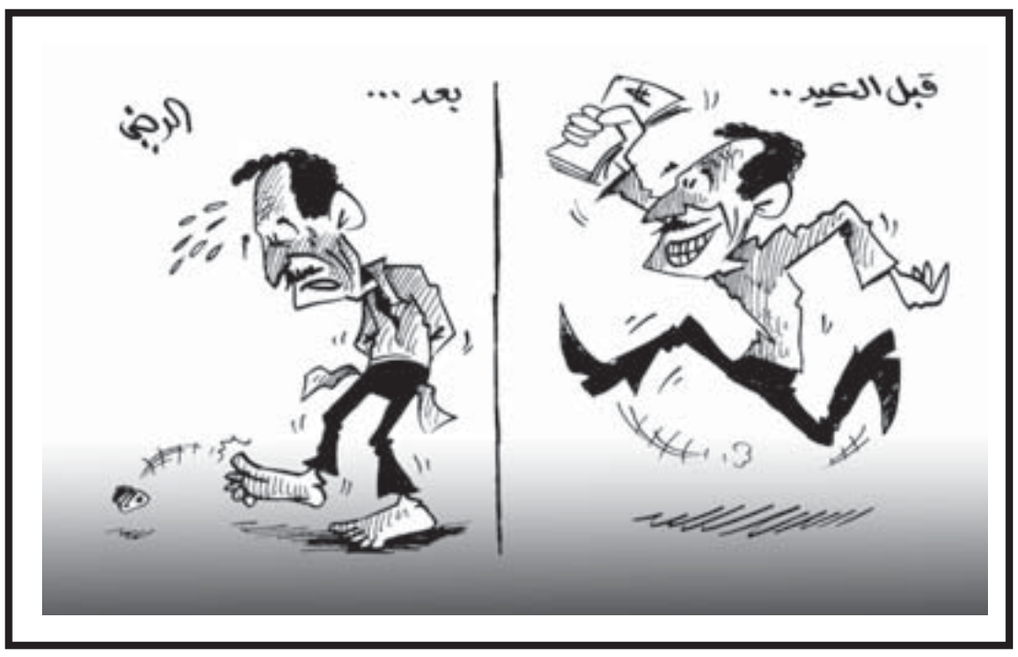

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

الماساة !

محمد المقالح

ليست المأساة في اليمن أن تعمل حادث سير ولكن ما بعد حادث السير .....

مئات السيارات مكتظة في سفال نقيل يسلح لأكثر من ساعة ونصف تقريباً ولم يظهر لنجدة الناس عسكور واحد سواء كان مرور أو نجدة أو أمناً أو حرساً أو فرقة أو جني أو إنسي ... المهم يظهر واحد منهم لنشعر بوجود اليمن في اليمن ...

دولة بكاملها في اجازة ولا من مغيث لهذا الشعب المسكين لا مسعفين ولا منظمين للسير ولا هم يحزنون ...والأدهى من ذلك كله أنك وبعد أن يعلم العالم بحادث «نقيل يسلح» تسال العسكري في نقطة يسلح لماذا لم تتحركوا لاغاثة مئات السيارات على بعد أمتار من مواقعكم فيصدمك أنه لا يعلم أصلاً بالحادث يووووووووووووووه فلجني.

أقسم أنني شعرت بالخجل لأول مرة في أن أكون ممن يسمون أنفسهم اليوم بأحزاب «المعارضة الحاكمة» التي ليست معنية بشعبها بقدر عنايتها بتقاسم المناصب على رأسه.

مالذي نحتاجه

محمد العلائي

هل انتهت الحالة الثورية في اليمن إلى تعزيز التجربة الحزبية الوطنية (الوطنية على الأقل من حيث اتساع مجال عملها جغرافيا بما يغطي كل مساحة الدولة اليمنية) هل جعلتها أصلب عوداً وأكثر كفاءة؟ هل قوضتها حتى وأنشأت على ذلك الحيز الذي كانت تستوعبه مؤسسات سياسية وطنية بديلة؟ أم إن الثورة ساهمت عمليا بقصد أو كتأثيرات عرضية، في إضعاف تلك التجربة بما كانت عليه من هشاشة، وساهمت في زيادة تلفها لمصلحة مكونات وتعبيرات طائفية وعصبوية سابقة للدولة؟

لمصلحة ماذا تختفي كل مظاهر الاستقطابات التي سادت في اليمن لسنوات على أساس حزبي؟

الإجابة على تساؤلات كهذه بقدر من الصدق مع النفس كاف لمعرفة أين نقف الآن. وما إذا كانت اليمن في طَور التعافي أم في طور الإحتضار. وما الذي نحتاجه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.